Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت لها فى عتاب :

ـــ أحاقدة على يا مارجى ؟!

فقالت وهى ترنو إلى فى وجد :

ـــ أبدا .

وصمتت قليلا ، ثم أردفت فى وجد :

ـــ إننى لست كالفتيات اللاتى قابلتهن فى طرقات لندن وأمستردام وباريس ، إننى مخطوبة ، وخطيبى من خيرة شباب هارلم ، وها أنا ذى أعرض عليك أن تأخذنى معك ، فتفر منى.لقد انتهيت .. انتهى كل ما كان بينى وبين خطيبى ، ولن أعود إليه .

فقلت لها فى حرارة :

ـــ أقسم لك يا مارجى أنى سأبعث إليك ، حينما أذلل الصعاب التى تعترض قدومك إلى مصر ، لنعيش سعيدين .

فقالت وقد شردت ببصرها :

ـــ لكأنما ذلك حلم من الأحلام .

ووافت الليلة الفاصلة ، آخر ليلة أقضيها فى فندق سيرو قبل ذهابى إلى باريس ، فى طريقى إلى مصر ، لم نغادر الفندق ، بل تلاقينا فى حجرتى للوداع ، كانت مارجريتا شاحبة اللون ، عابسة الوجه ، ظللنا نتبادل النظرات ، ونحن صامتان ، وإن كانت مشاعرنا تمور فى صدرينا ثائرة دافقة ، وفتحت حقيبتها ، وأخرجت منها قداحة ، وقدمتها إلى وهى تقول :

ـــ ليس معى غيرها ، خذها لتذكرنى بها .

تناولت القداحة خافق القلب ، ثم نهضت واتجهت إليها ، وألبستهاعقدا وقرطا كنت قد اشتريتهما لها ، وكنت أرقب الفرصة المناسبة.لأقدمهما لها